بالصور: روابط مشجعي الأولتراس في مصر

كتبه أسوشيتد برس | 18 أغسطس ,2015

يرددون الشعارات، يحملون اللافتات، ويلوحون بالمشاعل والشماريخ، ونتيجة للحماس الذي يتمتع به هؤلاء الشبان المصريون، فقد تخطأ ما بينهم وبين متظاهري الربيع العربي.

في هذا البلد العربي، مصر، لعب المشجعون المتشددون لكرة القدم، المعروفين باسم الأولتراس، وهي الجماعة التي تم حظرها مؤخراً في مصر، دوراً سياسياً هاماً.

الأولتراس، هي كلمة ذات جذر لاتيني بمعنى خلف أو وراء، وبدأت الكلمة بالظهور في أمريكا اللاتينية وأوروبا في خمسينيات القرن الماضي، قبل أن يتم استيرداها إلى الدول العربية، وحينها ظهرت بادئ ذي بدء في مصر، حيث تم تشكيل جماعة أولتراس وايت نايتس في عام 2007 لدعم فريق الزمالك، وتبعتها مجموعة دعم خصمهم اللدود الأهلي، ومن بعدها تم تشكيل جماعات دعم تابعة للأندية المصرية الأخرى.

قوات الأمن ووسائل الإعلام تنتقد الأولتراس وتصفهم بأنهم مجموعة من البلطجية العنيفين، وكان أول دور سياسي اضطلع به مشجعو الأولتراس خلال الثورة المصرية لعام 2011 والتي أطاحت بالديكتاتور المصري حسني مبارك.
في بعض المناسبات، قامت جماعات الأولتراس بقيادة المتظاهرين، وقادت الهتافات، ووفرت القوة العضلية اللازمة في الاحتجاجات في أغلب الأحيان، ومن هذا المنطلق كانت روابط الأولتراس تعتبر

أحد أكثر الحركات تنظيماً في مصر بعد جماعة الإخوان المسلمين، وهي الجماعة التي حظرتها الحكومة أيضاً موصفة إياها بأنها منظمة إرهابية، وذلك في أعقاب الإطاحة العسكرية بالرئيس الإسلامي المنتخب محمد مرسي في عام 2013.

منذ عام 2011، وقعت الكثير من الاشتباكات ما بين الأولتراس وقوات الشرطة، وفي عام 2012، أسفرت أعمال شغب في مبارة لكرة القدم انخرطت بها الأولتراس عن مقتل أكثر من 70 شخصاً وجرح المئات.

في مايو، حظرت محكمة القاهرة الجماعة بسبب اتهامات بالإرهاب، حيث تم رفع القضية من قِبل مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك الذي كان على خلاف طويل مع أولتراس فريقه الخاص، وحالياً يقبع زعيم الأولتراس وايت نايتس المدعو سيد مشاغب في السجن بتهمة التحريض.

يشير مراقبون بأن الأولتراس في مصر يعتبرون بأنهم يقدمون للشباب المصري المهمش فرصة للتنفيس عن الإحباط المكبوت داخلهم من خلال الاحتجاجات السلمية، بدلاً من اللامبالاة أو العنف.

وفيما يلي مجموعة من صور الأسوشييتد برس التي قام بتصويرها مصور الوكالة **محمد الراعي** لمشجعي كرة القدم المتحمسين في مصر والمعروفين باسم الأولتراس. (**اضغط على الصور لرؤيتها بحجمها الأصلي**)

الصورة ملتقطة في 31 يوليو 2015 لمشجعي فريق الزمالك لكرة القدم وهم يحتفلون بعد فوز

ناديهم بالدوري المصري في القاهرة بمصر، القاعدة الجماهيرية للأولتراس وايت نايتس لم تحتفل بفوز الفريق احتراماً لأرواح أكثر من 20 شخصاً من مشجعي كرة القدم الذين قضوا نتيجة للتدافع العنيف خارج إستاد الدفاع الجوي في القاهرة، إبان إطلاق الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق الحشد الذي كان ينتظر داخل الممر الضيق المسيّج إيذاناً بالدخول لمشاهدة مباراة فريقهم، وحينها اتهمت الشرطة المشجعين بمهاجمة عناصر الأمن، والقيام بأعمال شغب للدخول إلى الملعب في 8 فبراير، المقالة المفصلة عن هذا الموضوع تجدونها في نون بوست بعنوان "كرة القدم بمواجهة الحكومة المصرية".

الصورة ملتقطة في 19 يوليو 2015 للأولتراس الأهلاوي، وهي القاعدة الجماهيرية التابعة لنادي الأهلي لكرة القدم، وهم يهتفون ويشجعون لاعبي الفريق أثناء تدريبهم في نادي الأهلي الرياضي في القاهرة بمصر.

الصورة ملتقطة في 31 يوليو 2015 للألتراس وايت نايتس وهم يحتفلون إبان فوز ناديهم بالدوري المصري في نادي الزمالك الرياضي في القاهرة بمصر.

الصورة ملتقطة في 26 يوليو 2015 لأعضاء من الأولتراس وايت نايتس وهم يضيئون المشاعل خلال حفل توديع العزوبية لأحد الأصدقاء من الرابطة في القاهرة بمصر.

الصورة ملتقطة في 19 يوليو 2015 للأولتراس الأهلاوي وهم يشاهدون لاعبي الفريق أثناء تدريبهم في نادي الأهلي الرياضي في القاهرة بمصر.

الصورة ملتقطة في 15 مارس 2014 لمشجعي نادي الزمالك، الأولتراس وايت نايتس، وهم يرددون الشعارات خلال احتجاج ضد الشرطة التي تقوم بحراسة الملاعب بشكل دائم وخلال جميع المباريات، في القاهرة بمصر.

الصورة ملتقطة في 26 يوليو 2015 لأعضاء الأولتراس وايت نايتس أثناء حضورهم لحفل توديع العزوبية لأحد الأصدقاء من الرابطة في القاهرة بمصر.

الصورة ملتقطة في 1 فبراير 2015 وتظهر الأولتراس الأهلاوي ضمن نادي الأهلي الرياضي في القاهرة، وهم يشعلون الشماريخ ويهتفون احتفاءاً بالذكرى السنوية الثالثة لحادثة شغب بور سعيد ؛ ففي 1 فبراير 2012 تعرضت جماهير الأهلي لهجوم من قِبل أنصار فريق بورسعيد لكرة القدم، الذين اقتحموا أرض الملعب في نهاية المباراة، وأسفرت حادثة الشغب عن مقتل ما لا يقل عن 70 شخصاً.

الصورة ملتقطة في 26 يوليو 2015 لأعضاء الأولتراس وايت نايتس أثناء حضورهم لحفل توديع العزوبية لأحد الأصدقاء من الرابطة في القاهرة بمصر.

الصورة ملتقطة في 31 يوليو 2015 للأولتراس وايت نايتس أثناء احتفالهم بفوز فريقهم بالدوري المصري في ملعب الدفاع الجوي في القاهرة بمصر.

الصورة ملتقطة في 19 يوليو 2015 للأولتراس الأهلاوي وهم يشاهدون لاعبي الفريق أثناء تدريبهم في نادي الأهلي الرياضي في القاهرة بمصر.

الصورة ملتقطة في 24 ديسمبر 2013 للألتراس وايت نايتس وهم يلوحون بأعلام رُسم عليها صورة عمرو حسين، وهو شاب يبلغ من العمر 18 عاماً وأحد أعضاء رابطة الألتراس وايت نايتس، قضى خلال اشتباكات مع قوات الأمن في سبتمبر 2013، الصورة ملتقطة خلال مباراة لكرة الطائرة بين الزمالك والطيران ضمن نادي الزمالك في القاهرة بمصر، علماً أن المبارة انتهت بفوز الزمالك.

الصورة ملتقطة في 9 فبراير 2014 للأولتراس وايت نايتس وهم يهتفون أثناء وقوف قوات الأمن للحراسة خلال مباراة لكرة القدم بين الزمالك واتحاد دوانس الرياضي السنغالي، في معرض بطولة أبطال الاتحاد الافريقي لكرة القدم في إستاد القاهرة بمصر، ويمكن رؤية لافتات وأعلام رُسم عليها وجه الشاب عمرو حسين أيضاً، علماً أن المبارة انتهت بفوز الزمالك 2-0.

الصورة ملتقطة في 13 مايو 2015 لرجال مصريين يشاهدون مباراة لكرة القدم في مقهى محلي في القاهرة بمصر.

المصدر: أسوشيتد برس

رابط المقال : https://www.noonpost.com/7930/